

❁ الإبادة الجماعية في السياسة الاستعمارية الفرنسية

(مجازر شهر ماي 1945 أنموذجا)

Genocide in French colonial policy (May 1945 massacres as a model)

✍ مراد عبد اللاوي*

جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خدة، كلية العلوم الإسلامية (الجزائر)

mourad.abdellaoui@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/01/15

تاريخ الارسال: 2021/01/01

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى قضية من كبرى القضايا في الجزائر، ألا وهي قضية الإبادة الجماعية أثناء الفترة الاستعمارية، والتي تسعى الأطراف الاستعمارية إلى إخفاء جرائمها وطمس كل تَبَعَاتِهَا، فجرائم الدولة الفرنسية في الفترة الاستعمارية ضد الشعب الجزائري من الفترة الممتدة سنة 1830م إلى 1962م، هي عبارة عن جرائم ضد البشرية بكل المقاييس حيث أن المستعمر انتهج سياسة الإبادة الجماعية ضد القبائل والعشائر، فكان لا يميز بين الصغير والكبير، ولا بين النساء والرجال، ولا بين الأعزل والذي يملك سلاحا.

لم يكتفِ المستعمر بكل أنواع التعذيب، بل اخترع أساليب أخرى أشد فضاعة، وهذا كله من أجل تعذيب الجزائريين، حقيقة كل هذه الأساليب وغيرها جرائم ضد الإنسانية.

وقد تطرقت في هذه الدراسة إلى محورين، فال محور الأول ففيه بيان مصطلحات البحث، أما المحور الثاني ففيه مجازر شهر ماي 1945.

الكلمات المفتاحية: الإبادة الجماعية؛ الفترة الاستعمارية؛ جرائم ضد الإنسانية؛ مجازر ماي.

* المؤلف المرسل

Summary:

This study aims at one of the major issues in Algeria, which is the issue of genocide during the colonial period, which the colonial parties seek to hide their crimes and obliterate all their consequences. About crimes against humanity by all standards, as the colonizer pursued a policy of genocide against tribes and clans, so he did not distinguish between the young and the old, nor between women and men, nor between the defenseless and the one who has a weapon.

The colonizer was not satisfied with all kinds of torture, but he invented other, more horrible methods, and all this is in order to torture the Algerians, in fact all of these methods and others are crimes against humanity.

In this study, I dealt with two axes, the first axis contains a statement of the search terms,

As for the second axis, it includes the massacres of the month of May 1945.

Keywords: genocide; period colonialism; crimes against humanity; massacres, the month of May.

1. مقدمة:

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن والاهم بإحسان إلى يوم الدين... وبعد:

فجرائم فرنسا في الجزائر هي تلك التجاوزات والجرائم المرتكبة من قبل الجيش الفرنسي والحكومة الفرنسية خلال فترة استعمار الجزائر من قبل فرنسا ومنذ دخولها الجزائر سنة 1830م.

خاض الجيش الاستعماري الفرنسي حرباً شرسة ضد الشعب الجزائري وأغلب تلك الانتهاكات ترقى إلى مستوى جرائم حرب.

والواضح أن فرنسا الاستعمارية لا تقتصر جرائمها في الجزائر على ما تم فيما يعرف بحرب الجزائر بل يتعداه إلى سياستها المنتهجة بالأرض المحروقة وأحداث الثامن ماي 1945، بل حتى قمعها لتلك الانتفاضات والثورات التي اشتعلت غداة السنوات الأولى من

الاستعمار الفرنسي للجزائر، كما ذهب الاستعمار الفرنسي في الجزائر إلى استعمال ما أفرزته الحضارة الحديثة من تكنولوجيا في تجاربه وأبحاثه التي كانت على أبناء الجزائر، وهو بذلك إنزال الشعب الجزائري إلى منزلة غير منزلة الإنسان، فصار يُجرب يُبَحَثُ عليه دون احترام ولا رأفة، وكأَنَّهُ يجرب على فئران لا يهم حياتها من موتها-التجارب النووية- بالإضافة إلى سياسة الحصار المنتهجة على الحدود الشرقية والغربية أثناء الثورة التحريرية وهذا بوضع الألغام والأسلاك المكهربة، و رغم كل هذا فإن فرنسا لم تعتبر أنَّ ما قامت به في الجزائر من قبيل الجرائم واعتبرته من أعجافها، فيا عار على مجد لُطخ بدماء الأبرياء.

لقد بقيت فرنسا في هذه الممارسات و الاضطهاد حتى أصبح هذا الشعب كالعبيد في بلده، دون أن يستثني أي فئة من فئاته، فانتهك كل الأعراف والمواثيق الدولية التي تحرم هذا العدوان، غير أن بعض المحايدين اعتبروا ما يحدث جريمة ضد الإنسانية وخرق لهذه المواثيق الدولية.

ومن خلال هذا التقديم يمكن طرح الإشكالية التالية: ما هي الإبادة الجماعية في القانون الدولي؟ وما هي صور الإبادة التي قام بها الاحتلال الفرنسي في الجزائر؟. وهل يمكن إدانة فرنسا بالقانون الدولي على المجازر التي اقترفتها قبل صدور قانون التجريم؟.

للإجابة على هذه التساؤلات فقد قسمت هذا البحث إلى محورين، فقد تناولت في **المحور الأول** بيان مصطلحات البحث، وفيه مفهوم الإبادة الجماعية بشكل عام، ومفهومها في القانون الدولي، وتطرق بعدها إلى صور الإبادة الجماعية، أما **المحور الثاني** فقد تناولت فيه المجازر البشرية (مجزرة شهر ماي أنموذجا) وتناولت في هذا المحور وعود فرنسا أثناء الحرب العالمية الثانية للجزائريين، ونتائج مجزرة شهر ماي 1945، أما العنصر الأخير ففيه الجزائر تدعوا إلى مقاضاة فرنسا.

أما الخاتمة فكان فيها أهم النتائج والتوصيات.

2. بيان مصطلحات البحث.

في هذا المحور سأقوم بوضع حدود أو تعريفات لبعض المصطلحات كالإبادة الجماعية بشكل عام، والإبادة الجماعية في القانون الدولي، ونأخذ بعض الصور للإبادة الجماعية التي حدثت في الجزائر منذ الاستعمار الفرنسي.

1.2 مفهوم الإبادة الجماعية بشكل عام:

مصطلح "الإبادة الجماعية" لم يكن موجودًا قبل عام 1944، هذا المصطلح له مدلول خاص جدًا، حيث أنه يشير إلى جرائم القتل الجماعي المرتكبة بحق مجموعات معينة من البشر بقصد تدمير وجودهم كلياً، بينما حقوق الإنسان، كما هو مبين في قوانين الحريات في الولايات المتحدة الأمريكية أو في إعلان الأمم المتحدة العالمي لحقوق الإنسان الصادر في عام 1948، هو مفهوم يتعلق بحقوق الأفراد¹.

وعليه تعتبر جريمة الإبادة الجماعية من الجرائم الأشد خطورة والتي تشكل أقصى وأفزع الجرائم في حق البشرية لما تخلفه من انتهاكات أضرار تمس حياة شخص أو مجموعة من الأشخاص أو حقوقهم أو حرياتهم، لكن بعد انتظار وعناء طويل أنشأت اتفاقيات دولية تحرم وتمنع وتعاقب الذين يرتكبون جريمة الإبادة الجماعية.

2.2 الإبادة الجماعية في القانون الدولي:

الإبادة جريمة بموجب القانون الدولي ولوطني، تتمتع نظرياً بكيان مفاهيمي مستقل وتنطوي على خطورة قصوى يتفق المجتمع الدولي على أنها جريمة دولية، وتتجسد هذه الجريمة بخطة منظمة بالقتل وهدم الأسس الاجتماعية لحياة المجتمع وتفويض الكيان السياسي والثقافي والاقتصادي الأمر الذي حتم تقنين اتفاقية دولية لها عام 1948².

لقد حددت المادة 2 من اتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها في قولها:

" تعني الإبادة الجماعية أيا من الأفعال التالية المرتكبة، على قصد التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة قومية أو إثنية أو عنصرية أو دينية، بصفتها هذه:"

أ) قتل أعضاء من الجماعة.

ب) إلحاق أذى جسدي أو روحي خطير بأعضاء من الجماعة.

ج) إخضاع الجماعة، عمدا، لظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كلياً أو جزئياً.

د) فرض تدابير تستهدف منع إنجاب الأطفال داخل الجماعة.

هـ) نقل أطفال من الجماعة عنوة، إلى جماعة أخرى³.

الملاحظ من نص المادة 2 من الاتفاقية المعروضة أمامنا هو منع جريمة الإبادة الجماعية و المعاقبة عليها، حتى يمكن القول بأن جريمة الإبادة الجماعية لا تُصنف جريمة حتى تُرتكب أحد الأفعال الموجودة في نص المادة ضد جماعة قومية أو إثنية أو عرقية أو دينية بهذه الصفة، وكذلك لا بد أن يتوفر القصد الجنائي⁴، بمعنى أن يقصد الجاني التدمير الكلي أو الجزئي لتلك الجماعة.

وبلاحظ أيضا في هذا التعريف الموجود في نص المادة 2 أنه يثير مشكلتين رئيسيتين على مستوى المفاهيم.

الأول متعلق بتصنيف الجماعات البشرية إلى قومية، و إثنية وعرقية ودينية والذي يشوبه الغموض خاصة في معايير التصنيف حيث يرى البعض أنه أغفل ذكر الجماعات السياسية، أما بالنسبة للمشكل الثاني الذي يظهر من خلال هذا التعريف فهو يتعلق بنية الإبادة الجماعية و التي تعد صعبة الإثبات، ويلاحظ أيضا أن هذه الأفعال التي تشكل جريمة الإبادة الجماعية قد وردت على سبيل الحصر⁵.

2.3 صور الإبادة الجماعية حسب القانون الدولي.

لقد ظهر من خلال الأعمال التحضيرية لاتفاقية 1948 أنه تم تحديد ثلاث صور لجريمة الإبادة الجماعية⁶.

الصورة الأولى هي الإبادة الجماعية الجسدية وتتمثل في تدمير الجماعة عن طريق القضاء على أفرادها إما بالقتل أو إلحاق ضرر بمسهم، الصورة الثانية فتتمثل في الإبادة الجماعية البيولوجية عن طريق منع التوالد ضمن الجماعة، والصورة الأخيرة هي الإبادة الجماعية الثقافية عن طريق فرض تدابير تمس بسلامة وخصائص المجموعة المستهدفة.⁷

ومن أمثلة الإبادة الجماعية في الجزائر كثيرة في حق هذا الشعب، فالمستعمر انتهج كل هذه الصور ضد الشعب الجزائري، كالقضاء على الأفراد والإبادة الجماعية البيولوجية، وحتى الإبادة الجماعية الثقافية، وهذا منذ بداية الاحتلال الفرنسي للجزائر سنة 1830 إلى 1962، غير أنني أقتصر على بعض الأمثلة وهذا من أجل التوضيح ومنها:

أولا: مجزرة البليدة 17 نوفمبر 1830

بلدة البليدة الآمنة وأقدمت على تقتيل جميع سكانها البالغ عددهم قرابة الألفين مواطن لقد كانت إبادة سكان البليدة يوم 26 نوفمبر 1830، فقد وقعت هذه الجريمة على اثر الهجوم الذي نظمه المقاومون ضد الحامية الفرنسية بالمدينة، وبعد انسحاب المقاومون قامت القوات الفرنسية بالانتقام من السكان العزل.⁸

ففي يوم 26 نوفمبر 1830 أقدم الضابط " رولير " إلى إصدار أمر إلى وحداته العسكرية بمحاصرة ، حيث استعمل هذا الضابط المدفعية إذ ضرب المهاجمين من الخلف، فوقع الاضطراب في صفوفهم نتيجة ضرب المدفعية لهم من الخلف، وضرب رجال الحامية لهم من الأمام، أما فيما يخص الشهداء الذين استشهدوا في هذه المعركة حسب المؤرخ أبو القاسم سعد الله حوالي ثمانمائة شهيد(800).⁹

وفي بضع ساعات تحولت مدينة البليدة إلى مقبرة حقيقية وامتزج التراب بالدم حتى أصبح لون الأرض احمرًا لشدة القتل، لأنّ هذا المحرم لم يرحم لا طفلا ولا شيخا ولا عجوزا ولا امرأة.¹⁰

ثانيا: مجزرة 8 ماي 1945.

كانت أكبر وأبشع مجزرة ترتكبها فرنسا في يوم واحد، حيث خرج مئات الآلاف من الجزائريين في 8 مايو 1945، للاحتفال بنهاية الحرب العالمية الثانية (1939-1945)، ولمطالبة فرنسا بالوفاء بوعدها بمنحهم الاستقلال، لكن قوات الاستعمار استخدمت الرصاص الحي، وقتلت 45 ألفا من المتظاهرين العزل، في جريمة ضد الإنسانية¹¹.

وهذا النموذج هو الذي سأتطرق إليه في المحور الثاني، فهو صورة حقيقية تُظهر أن المستعمر الفرنسي انتهك كل المواثيق والأعراف الدولية.

ثالثا: التجارب النووية في صحراء الجزائر.

أجرت السلطات الاستعمارية الفرنسية 17 تجربة نووية تحت وفوق الصحراء الجزائرية بين العامين 1960 و1966، وتسببت التجارب النووية بمقتل 42 ألف جزائري وإحداث عاهات مستدامة، بسبب الإشعاعات النووية التي لا تزال تلوث المكان حتى اليوم، وما زالت السلطات الجزائرية تطالب نظيرتها الفرنسية بتسليمها خرائط دفن نفايات هذه التجارب لحماية السكان من إشعاعاتها لكن باريس تماطل في ذلك¹².

3- مجازر 8 ماي 1945.

يعتبر الثامن من ماي 1945م من أهم الأسس الهامة في تاريخ الجزائر، لأنّ هذا التاريخ هو عبارة عن نهاية لمرحلة تاريخية وبداية لمرحلة جديدة، لذلك فإنّ هذا الزمان بالذات وضع قطار الحركة الوطنية الجزائرية على سكة التحرر.

إن موضوع مجازر الثامن من شهر ماي من المواضيع الهامة في تاريخ الجزائر، بحيث أن الكثير من الكتاب عالجوا هذا الموضوع لكنهم لم يُشبعوه بحثا، وحتى الآن فإنّ الآراء لم تتفق حول المسائل الأساسية التي تتحكم في كل دراسة علمية والتي بدون الفصل فيها لا يمكن التوصل إلى حقيقة ما وقع في ذلك الأسبوعين الأول والثاني من شهر مايو(أيار) سنة 1945¹³.

فالمؤرخون الفرنسيون والمتأثرون بهم من الجزائريين يتجنبون الحديث عن الثورة ويركزون على مصطلح الأحداث أو المظاهرات، بعد ذلك يتعمدون الضبابية حتى يظل المصدر مجهولا وتبقى الأهداف المسطورة من طرفه غير واضحة وقابلة للتفسيرات المغرضة والتأويلات المختلفة، وزيادة في التعتيم، يؤكد المؤرخون أن " حوادث مايو " كانت عفوية ولا يوجد أي تنظيم¹⁴.

إن الجرائم البشعة التي ارتكبتها المستعمر الفرنسي في تلك الفترة ضد المدنيين العزل فاقت كل التصور البشري، وبالتالي فإنَّ رصد هذه الانتهاكات وتصنيفها زمانا ومكانا، يضع هذا النظام على المحك، وتحمله كامل المسؤولية المعنوية والقانونية لهذه الانتهاكات، لأن هذا ما قرره محكمة الشعوب الدائمة المنعقدة بباريس في أبريل 1984م، ففرنسا كانت تريد استنزاف الثروات وتسخير الطاقات البشرية لبناء مجدها، وتجعل المجتمع الفرنسي يعيش في رفاهية على حساب الشعب الجزائري¹⁵.

حيث يقول الأستاذ الشاذلي المكي¹⁶ والذي كان من المساهمين في إعداد حركة شهر ماي 1945م: "إن أحداث ماي وضحت الطريق للجميع"¹⁷.

الملاحظ من خلال هذا الطرح يتبين لنا أن فرنسا أرادت أن تبني مجدها على أنقاض الآخرين.

3. 1 وعود فرنسا أثناء الحرب العالمية الثانية للجزائريين.

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وانتصار الحلفاء، خرج الجزائريون في عيد النصر للتعبير في مسيرات سلمية مرخص لها من قبل السلطات الاستعمارية لمطالبة فرنسا بتحقيق وعودها المتمثلة في إعطاء الاستقلال للجزائر بعد مشاركة آلاف من الشباب الجزائري في حربها على الألمان¹⁸.

أولا: الوعد الكاذب:

كان من بين الأسباب التي جعلت الاحتلال الفرنسي يُقدّم على مجازر الثامن مايو خمس وأربعين دون رجعة وهو وعيها التام بمطالبة الشعب الجزائري لحريته، كيف لا وهي التي جعلت من أبنائه دروعا بشرية واقية في الحرب العالمية الثانية بعد أن كانت قد واعدتهم من قبل بمنحهم الاستقلال التام مقابل مشاركتهم معها في حربها ضد الألمان¹⁹.

ثانيا: احتفالات نهاية الحرب العالمية وخروج المظاهرات السلمية

نتيجة انتصار الحلفاء على النازية ووقوفا عند وعد فرنسي كاذب، عمت الاحتفالات معظم ربوع الوطن الجزائري بداية من 1 مايو 1945 وبتحضير من "الحركة الوطنية"²⁰، ووعي الشعب بمطالبه ورغبته في الاستقلال، خرجت مظاهرات سلمية تستنكر الاضطهاد والمعاناة لتقابل بالرفض وتوصف بالعنف بعد مقتل شرطيان كذريعة اتخذها الاحتلال الفرنسي ليشهر السلاح ضد شعب أعزل ذنبه أنه تمنى الحرية وجريمته أنه رفع العلم الوطني يرسم به حلم الوطن الحر المنشود، ليستفيق على وقع المجازر²¹.

3. 2 نتائج مجزرة شهر ماي 1945:

قد أجمع رجال الحركة الوطنية على قتل 45 ألف شهيدا من ضحايا الأسبوع الدموي، حيث استخدم غلاة الاستعمار شتى أنواع التقتيل والإعدام والحرق، وقد توالى أيام المجزرة الرهيبة حيث تفنن فيها أحفاد بيجو وكلوزيل ودي رفيقو وغيرهم في قتل المواطنين الجزائريين العزل والتمثيل بهم²².

أسفرت حوادث الثامن ماي 1945م التي اشتملت القطر الجزائري، أسفرت بعد 15 يوما عن قتل 89 أوروبيا بعضهم قتل بأيدي أوروبيين سواء بطريق مباشر أو غير مباشر، وما يقرب عن 45 ألف مواطن جزائري لقوا حتفهم في عمليات القمع والقتل والإبادة الجماعية، كما اعتقل 5000 مواطن، وهناك المشاتي والقرى التي لم يبق منها إلا الدخان المتصاعد، وكانت هذه المجازر من إمضاء كل القوات الفرنسية العامة في الجزائر وعلى رأسها قوات الليف الأجنبي²³.

وبذلك ارتوى الفرنسيون تحت شعار " الموت للعرب " من دماء الجزائريين الزكية، وشفوا غليلهم من تلك الأرواح، وانتهكوا ودنسوا ماشاؤوا من تلك الأعراض الطاهرة²⁴.

وقد اعتبر المناضل جاك فرجيس ما حدث في مجازر 8 مايو 1945 بأنه " أسود صورة في تاريخ الإنسانية، لأن جريمة الدولة لم تمتد للمكافحين فقط، بل حاولت أن تكتم أي نفس جزائري من شيوخ وبراعم ومصادر مياه ونبات"²⁵.

وهناك من الفرنسيين من يُحمَلُ الشرطة مسؤولية إطلاق الرصاص وتحيل المظاهرة إلى مذبحة، ومنهم جيرمين تيون وجوزي أبو الكير، ومن يحملون الشرطة المسؤولية شارل فافرو وفرانسيس جونسون، ومن يحملون المسؤولية بول كوطولي (من المعمرين)²⁶.

الملاحظ من خلال هذا العرض الموجز عن نتائج هذه المجزرة هو أن هناك من المناضلين الفرنسيين من شهد شهادة حق على المجازر التي أقدم عليها المستعمر الفرنسي، والتي كانت وصمة عار على الجلال في تلك الفترة، وشهد شاهد من أهلها.

3.3 الجزائر تدعو إلى مقاضاة فرنسا:

هناك أكاديميون وحقوقيون وعسكريون سابقون، قائمون على مبادرة وجلسة عمل حضرتها "اندبندنت عربية"²⁷، وأنهم بصدد جمع الأدلة المادية، ولقد تم الوصول إلى عشرة ملايين توقيع، لمباشرة ومتابعة فرنسا في المحاكم الجزائرية والدولية، وستتوسع هذه المبادرة لتشمل عدة دول افريقية عرفت جرائم ومجازر ضد الإنسانية خلال الفترة الاستعمارية، وهذا بالاتصال بمختصين في مختلف الميادين لضبط الأدلة، وللوصول إلى حل لهذه القضية²⁸.

الجزائر لا تزال تطالب فرنسا بالاعتراف بتلك الجرائم، ففي أحدث الخطوات التي تحاول الجزائر القيام بها للضغط على فرنسا، حيث أعلن عبد الحميد سلاقجي، رئيس جمعية 08 ماي 45، عن توجه الجمعية نحو رفع دعوى قضائية أمام محكمة العدل الدولية بلاهاي، ضد جنرالات وضباط المستعمر الفرنسي الأحياء والأموات من الذين تلطخت أيادهم بتلك الجرائم²⁹.

وتأتي هذه الخطوة، بعدما سجلت الجزائر تحفظا على طريقة تعامل تقرير ستورا الخاص بالذاكرة³⁰، من موضوع مجازر 8 ماي 1945، حيث لم تترق توصياته بالشكل الكافي إلى الجرائم التي اقترفها الجيش الاستعماري.

وعليه فإن الدولة الجزائرية تواصل مجهوداتها من أجل حماية ذاكرة الأمة، ومطالبة فرنسا بتسليم الأرشيف الموجود عندها، لأن هذه الوثائق هي عبارة عن إدانة لفرنسا، وقد جاء الكلام عن الذاكرة في التعديل الدستوري الأخير الذي أكد على تكريس بيان أول نوفمبر 1954، وعلى احترام رموز الثورة التحريرية، وترقية كتابة التاريخ الوطني وتعليمه للناشئة³¹.

الخاتمة:

وفي الختام فإن دراسة جريمة الإبادة الجماعية، تصنف ضمن الجرائم الدولية وما لها من دور كبير في تدمير أعضاء الجماعة، ويمكن أن يتضمن السعي لإبادة عدد محدد من الأشخاص يكون اختيارهم على أساس التأثير الذي سوف يكون لاختفائهم على باقي الجماعة، وعليه فإننا نكون أمام إرادة الإبادة الجماعية.

ومما لا شك فيه أن الجرائم التي ارتكبتها فرنسا ضد الجزائريين على وجه العموم ومجازر الثامن ماي 1945 على وجه الخصوص هو وصمة عار على المستعمر الفرنسي، ومن جهة أخرى هو نقمة، لكنه هو نعمة حيث جعل الشعب الجزائري يشعر بالمسؤولية تجاه بلده، وكذلك أصبح هذا الشعب يعرف جيدا بأن ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة.

وقد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج والتوصيات:

أولا: النتائج.

- 1- الجرائم الدولية التي تمس بالجنس البشري من أخطر الجرائم لأنها تمس بحياة الأشخاص، حيث يتعدى هذا المساس إلى الحرية والحقوق.
- 2- حقد المستعمر الفرنسي على الشعب الجزائري وهذا ما جعله يرتكب عدة جرائم ومنها جريمة شهر ماي 1945.

3- استشهاد ما يقارب 45 ألف في هذه الحملة الشرسة ضد الشعب الضعيف.

4- اعتقال 5000 جزائري وتدمير المنازل وحرق كل الممتلكات.

5- المستعمر الذي كان ينادي بالمساواة والحرية والإخاء، كل ذلك كان كذبا لأنه شرد هذا الشعب وسلبه أرضه وتعدى عليه في كل ما يملك وارتكب في حقه مجاز كثيرة لا تُعدُّ ولا تُحصى ومنها مجزرة ماي 195.

ثانيا: التوصيات.

1- بيان النظام الأساسي للمحكمة الجنائية وتجريم الجرائم الخطيرة على المجتمع الدولي ومن بينها جرائم الإبادة الجماعية.

2- على الدول التي تضررت من الاستعمار، خاصة الدول الإفريقية أن تطالب المستعمر بالتعويض على الجرائم التي ارتكبتها في حقه.

3- على الدولة الجزائرية أن تتخذ موقفا شجاعا وتطالب المستعمر الفرنسي بتسليم الأرشيف والوثائق الموجودة في المتاحف الفرنسية، لأنها تحتوي على جرائم خطيرة، لكي يتسنى لها تقديمها إلى المحكمة الجنائية، لأن العالم يعيش في أجواء محاكمات العصر لمرتكبي الجرائم ضد البشرية أمام المحاكم الجنائية المختلفة.

4- إجبار الاحتلال الفرنسي بالاعتراف بجرائمه التي ارتكبتها في الجزائر عن طريق المحكمة الجنائية، من أجل التعويض.

5- السعي إلى رفع الاهتمام السياسي الجزائري بشأن الجرائم الفرنسية في الجزائر، وإدخاله إلى منابر الحوار والنقاش بصورة جادة (البرلمان والأحزاب وممثلي الفئة السياسية)، فالاهتمام التاريخي والقانوني لوحده لا يكفي من دون الإرادة السياسية التي هي العصب في مثل هذه المسائل.

6- فتح الحل الدبلوماسي في مسألة الجرائم الفرنسية في الجزائر بالسعي إلى إيجاد مشاورات ومباحثات جزائرية فرنسية جادة لتسوية فعلية ولمموسة لضحايا الاستعمار الفرنسي في الجزائر، ولأجل الوصول إلى اتفاقيات بين البلدين ترد اعتبار الضحايا.

- ¹ موسوعة الهولوكست، ماهي الإبادة الجماعية، الموقع الإلكتروني: <https://encyclopedia.ushmm.org/content/ar/article/what-is-genocid>
- تاريخ التصفح: 2022/04/21، على الساعة: 10:10.
- ² عبد العزيز العشاي، أبحاث في القانون الدولي الجنائي، ج 2، ط1، دار الهومة، الجزائر، 2006، ص 227.
- ³ المحكمة الجنائية الدولية القواعد الإجرائية وقواعد الإثبات، اعتمدت هذا القانون من قبل جمعية الدول الأطراف في نظام روما الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية في دورتها الأولى المنعقدة في نيويورك خلال الفترة من 3 إلى 10 أيلول/سبتمبر 2002.
- ⁴ هو " اتجاه إرادة الجاني إلى النشاط الإجرامي الذي باشره وإلى النتيجة المترتبة عليه، مع علمه بما وبكافة العناصر التي يشترطها القانون لقيام الجريمة".
- ⁵ - عويبة سميرة، جريمة الإبادة الجماعية في الاجتهاد القضائي الدولي، مذكرة مقدمة كجزء مكمل لنيل شهادة الماجستير، خير الدين شمامة، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012 م- 2013 م، ص 26/25.
- ⁶ - محمد الصغير سويس، جريمة الإبادة الجماعية- دوافعها وأشكالها، دفاثر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، العدد 6، مارس 2011، ص 13.
- ⁷ الوليد زونية، جريمة الإبادة الجماعية على ضوء الاجتهاد القضائي للمحكمة الجنائية الدولية لرواندا، مذكرة من أجل الحصول على شهادة الماجستير في الحقوق فرع القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة يوسف بن خدة الجزائر 1، 2012-2013، ص 103.
- ⁸ هيئة التحرير: من جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر، ع.4، 2001، ص 227.
- ⁹ أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ط1، ج 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1962، ص42.
- ¹⁰ أبو القاسم سعد الله، المرجع نفسه، ص 42.
- ¹¹ دولي، الدول العربية، التقارير، جرائم المستعمر الفرنسي بالجزائر، نووي وتعذيب وإبادة ... أبر جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر (إطار)، الموقع الإلكتروني: <https://www.aa.com.tr/ar-> تاريخ التصفح: يوم 2022/04/14، على الساعة: 17:40.
- ¹² دولي، الدول العربية، التقارير، المرجع السابق. نفس التاريخ، ونفس التوقيت.
- ¹³ العربي الزبيدي، تاريخ الجزائر المعاصر، د ط، اتحاد الكتاب العرب، 1420هـ- 1999م، 63/2.
- ¹⁴ العربي الزبيدي، تاريخ الجزائر المعاصر، المرجع نفسه، ص 63.
- ¹⁵ محمد الأمين بلغيث، دراسات ووثائق، وثائق جديدة وصور نادرة تنشر لأول مرة، ط 4، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، 2013م، ص 201.
- ¹⁶ الشاذلي المكي من مواليد 1913 ببسكرة، تلقى تعليمه الأساسي بمسقط رأسه عاصمة الزيبان، حيث حفظ القرآن الكريم، ورحل مع والده إلى مدينة تبسة، وبها واصل تعليمه وتلقى تكوينه، درس وتلمذ بمدرسة "الشيخ عبد الحميد بن باديس" في مدينة قسنطينة، وبعد مسار حافل من النضال توفي سنة 1988.
- ¹⁷ محمد الأمين بلغيث، دراسات ووثائق، مرجع سابق، ص 200.
- ¹⁸ نيكول دريفوس، مجزة 8 مايو 1945 ونتائجها في تطور النضال الوطني الجزائري، جامعة 8 مايو 1945، وقائع المؤتمر الرابع، D.P.U.G، 2006، ص 23.

¹⁹ سمية عبد الحميد عربي، الثامن من مايو.. عندما لطخت فرنسا تاريخها بدماء الجزائريين، الموقع الإلكتروني:

<https://www.aljazeera.net/blogs/>، تاريخ التصفح: 2022/05/18م، على الساعة: 11:07.

²⁰ الحركة الوطنية الجزائرية هي حزب وحركة وطنية جزائرية أسسها مصالي الحاج سنة 1954 لتحل محل حركة انتصار الحريات الديمقراطية بعد الأزمة التي حدثت داخلها سنة 1954 وأدت لانقسامها لحزبين الحركة الوطنية الجزائرية وحزب جبهة التحرير الوطني.

²¹ سمية عبد الحميد عربي، الثامن من مايو.. عندما لطخت فرنسا تاريخها بدماء الجزائريين، الموقع الإلكتروني:

<https://www.aljazeera.net/blogs/>، تاريخ التصفح: 2022/05/18م، على الساعة: 11:07.

²² محمد الأمين بلغيث، دراسات ووثائق، مرجع سابق، ص 198.

²³ محمد الأمين بلغيث، دراسات ووثائق، وثائق جديدة وصور نادرة تنشر لأول مرة، نفس المرجع، ص 199.

²⁴ بشير بلّاح، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 الى 1989، ج 1، دار المعرفة، 2006م، ص 457.

²⁵ بشير بلّاح، تاريخ الجزائر المعاصر، نفس المرجع، ص 457.

²⁶ أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية، مرجع سابق، 3/236.

²⁷ صحيفة الإندبندنت عربية هي أول صحيفة تمتلك حقوق النشر باللغة العربية لصحيفة علمية هي الإندبندنت البريطانية التي أسست عام 1986.

²⁸ 10 ملايين توقيع من أجل مقاضاة فرنسا على "جرائمها" في الجزائر، الموقع الإلكتروني:

<https://www.independentarabia.com/node/127991/%D8%AA%D8%A>

تاريخ التصفح: يوم 2022/05/29، على الساعة: 15:30.

²⁹ محمد علّال، 8 ماي 1945.. تاريخ "مجزرة فرنسية" لن ينسها الجزائريون، الموقع الإلكتروني:

[HTTPS://WWW.SKYNEWSARABIA.COM/MIDDLE-EAST](https://www.skynewsarabia.com/middle-east)، تاريخ التصفح: 2022/05/18م، على الساعة: 10:51.

³⁰ بالفرنسية (Benjamin Stora): أحد أشهر الخبراء المتخصصين بتاريخ الجزائر، وخصوصا الثورة التحريرية. وشمال إفريقيا، ولد في عائلة يهودية غادرت البلاد بعد حرب الاستقلال في عام 1962. له شهادة دكتوراه، أستاذ بجامعة باريس والمفتش العام للتربية الوطنية من سبتمبر 2013 إلى يونيو 2018.

³¹ مجازر 8 مايو 1945: جرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم، الموقع الإلكتروني:

<https://www.aps.dz/ar/algerie/125395-8-1945>، تاريخ التصفح: يوم 2022/05/29، على الساعة: 14:49.

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

- ¹ - أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت لبنان، 1962.
- ² - العربي الزيري، تاريخ الجزائر المعاصر، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1420هـ - 1999م.
- ³ - محمد الأمين بلغيث، دراسات ووثائق، وثائق جديدة وصور نادرة تنشر لأول مرة، ط 4، البصائر الجديدة للنشر والتوزيع، 2013م.
- ⁴ - بشير بلّاح، تاريخ الجزائر المعاصر من 1830 إلى 1989، دار المعرفة، 2006م.
- ⁵ - عبد العزيز العشراوي، أبحاث في القانون الدولي الجنائي، ط 1، دار الهومة، الجزائر، 2006 م.

المقالات:

- ¹ - محمد الصغير سويس، جريمة الإبادة الجماعية- دوافعها وأشكالها، دفا تر السياسة والقانون، جامعة قاصدي مرباح- ورقلة، العدد 6، مارس 2011.
- ² - هيئة التحرير: من جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر، - في- العدد الرابع، 2001.
- ³ - نيكول دريفوس، مجزة 8 مايو 1945 ونتائجها في تطور النضال الوطني الجزائري، جامعة 8 مايو 1945، وقائع المؤتمر الرابع، D.P.U.G، 2006 .

الأطروحات والرسائل:

- ¹ - الوليد زوين، جريمة الإبادة الجماعية على ضوء الاجتهاد القضائي للمحكمة الجنائية الدولية لرواندا، مذكرة من أجل الحصول على شهادة الماجستير في الحقوق فرع القانون الدولي والعلاقات الدولية، كلية الحقوق، جامعة يوسف بن خدة الجزائر 1 ، 2012-2013.
- ² - عويّنة سميرة، جريمة الإبادة الجماعية في الاجتهاد القضائي الدولي، مذكرة مقدمة كجزء مكمل لنيل شهادة الماجستير، خير الدين شمامة، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2012 م- 2013 م.

المواقع الالكترونية:

- ¹ - موسوعة الهولوكست، ماهي الإبادة الجماعية، الموقع الالكتروني:
<https://encyclopedia.ushmm.org/content/ar/article/what-is-genocid>.
- ² - دولي، الدول العربية، التقارير، جرائم المستعمر الفرنسي بالجزائر، نووي وتعذيب وإبادة... أبر جرائم الاستعمار الفرنسي في الجزائر (إطار)، الموقع الالكتروني: <https://www.aa.com.tr/ar-> .

³ - سمية عبد الحميد عربي، الثامن من مايو.. عندما لطخت فرنسا تاريخها بدماء الجزائريين، الموقع الإلكتروني: <https://www.aljazeera.net/blogs/>.

⁴ - 10 ملايين توقيع من أجل مقاضاة فرنسا على "جرائمها" في الجزائر، الموقع الإلكتروني: <https://www.independentarabia.com/node/127991/%D8%AA%D8%A>

⁵ - محمد علال، 8 ماي 1945.. تاريخ "مجزرة فرنسية" لن ينساه الجزائريون، الموقع الإلكتروني: [.HTTPS://WWW.SKYNEWSARABIA.COM/MIDDLE-EAST](https://www.skynewsarabia.com/middle-east)

⁶ - مجازر 8 مايو 1945: جرائم ضد الإنسانية لا تسقط بالتقادم، الموقع الإلكتروني: <https://www.aps.dz/ar/algerie/125395-8-1945>